

## النهاية في غريب الأثر

- { طلل } ( س ) فيه [ الجذّة تحت طلال السّيف ] هو كناية عن الدّوّ من الضّراب في الجهاد حتى يعْلُوّه السّيف ويصير طلاله عليه . والطلّ : الفَيْءُ الحاصل من الحاجر بينك وبين الشمس أيّ شيء كان . وقيل : هو مَخْصُوصٌ بما كان منه إلى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفَيْءُ .
- ومنه الحديث [ سَبْعَةٌ يُطَلُّهُمُ اللَّهُ فِي طَلَّاهُ ] .
- ( س ) وفي حديث آخر [ سَبْعَةٌ فِي طَلِّ الْعَرَشِ ] أي في طَلِّ رَحْمَتِهِ .
- ( هـ س ) والحديث الآخر [ السُّلطانُ طَلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ] لأنه يدفعُ الأذى عن الناس كما يدفعُ الطّلُّ أذى حَرِّ الشّمسِ ( قال الهروي في تفسير هذا الحديث : [ قيل : سَتَرُ اللَّهِ وقيل : خاصّةُ اللَّهِ يقال : أطلّ الشّهرُ أي قرب وقيل : معناه العزّ والمنعة ] . وقد حكى السيوطي في الدر هذا التفسير عن الفارسي ) . وقد يُكَنَّى بالطلّ عن الكدّف والناحية .
- [ هـ ] ومنه الحديث [ إنَّ في الجذّة شجرةً يسيّر الراكبُ في طلالها مائةَ عامٍ ] أي في ذراها وناحياتها . وقد تكرر ذكر الطّل في الحديث . ولا يخرجُ عن أحدٍ هذه المعاني .
- [ هـ ] ومنه شعر العباس يمدحُ النّبي صلى الله عليه وسلم : .
- مِنْ قَبْلِهَا طِبْتُ فِي الطَّلَالِ وَفِي ... مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ .
- أراد طلالَ الجذّة : أي كُنْزَتَ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ حَيْثُ كَانَ فِي الْجذّة . وقوله [ مِنْ قَبْلِهَا ] . أي من قبل نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ فَكَذَى عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرُ
- لِبَيَانِ الْمَعْنَى .
- وفيه [ أَنَّهُ خَطَبَ آخَرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَطْلَاكُمْ شَهْرُ عَظِيمٍ ] يعني رَمَضَانَ : أَي أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ طَلَّاهُ .
- ومنه حديث كعب بن مالك [ فَلَمَّا أَظْلَمَ قَادِمًا حَضَرَنِي بَثِّي ] .
- ( هـ ) وفيه [ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَأَنَّهَا الطَّلَالُ ] هي كلُّ ما أَطْلَاكَ وَاحِدَتُهَا : طُلَّةٌ . أراد كَأَنَّهَا الْجِبَالُ أَوِ السُّحُبُ .
- [ هـ ] ومنه [ عَذَابُ يَوْمِ الطُّلَّةِ ] وهي سَحَابَةٌ أَطْلَاَتْهُمْ فَلَجَأُوا إِلَى طَلَّاهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَاكَتْهُمْ .
- وفيه [ رَأَيْتُ كَأَنَّ طُلَّةً تَنْظِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ ] أي شِدَّةَ السَّحَابَةِ

يَقْطُرُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ .

- ومنه الحديث [ البقرةُ وَّآلُ عمرانَ كأنَّ ذََّهَما ظُلَّتَانِ أَوْ غَمَمَتَانِ ] .

- وفي حديث ابن عباس [ الكافر يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَطِلَّهٗ يَسْجُدُ لِلَّهِ ] قالوا

: معناه : يسجد له جسمه الذي عنه الطِّلُّ